Diwan :Jurnal Bahasa dan Sastra Arab
P-ISSN: 2503-0647 E-ISSN: 2598-6171
http://journal.uin-alauddin.ac.id/index.php/diwan

تاريخ تطور اللغة العربية في إندونيسيا

Besse Wahida[1], Saidah[2]

[1]Institut Agama Islam Negeri Pontianak, [2]STAI Al-Gazali Bulukumba

Email:[1]bessewahida@iainptk.ac.id, [2]saidahdidha@gmail.com.

(Submitted: 11-09-2020, Accepted: 15-12-2020)

ملخص

هذا البحث يتحدث عن تاريخ دخول اللغة العربية في إندونيسيا، ومراحل وقضايا تطورها. إستخدمت الباحثة منهج البحث الوصفي النوعي بدراسة مكتبية وبعدة مداخل وهي التارخي والإجتماعي و التربوي .أما طريقة تحليل البيانات المستخدمة فهي الطريقة الاستقرائية والاستنتاجية. دلت نتيجة البحث على أن دخول اللغة العربية في إندونيسيا لا ينفصل عن دخول الإسلام فيها. وأول نظرية تذكر عن دخول الإسلام في نوسانتارا هي نظرية عربية حيث قالت إن الإسلام دخل فى إندونيسيا في القرن السابع الميلادي وحمله العرب مباشرة كان حينئذ تدرس اللغة العربية في شكل تعريف أحرف الهجاء. أما تطورها ينقسم إلى أربع مراحل وهي مرحلة تعليم أحرف الهجاء، ومرحلة تعليم اللغة العربية التقليدية، ومرحلة تعليم اللغة العربية العملية التطبيقية، ومرحلة تعليم اللغة العربية الافتراضية. أما قضايا تعليمها فهي تعالج أربعة أمور هي القضية اللغوية والقضية المنهجية والقضية الاجتماعية والقضية السيكولوجية. هذه الدراسة يجب من إجرائها لمعرفة الاتجاهات في تطور اللغة العربية وجميع القضايا التي تواجهها إندونيسيا، حتى يتمكن من جهد إصلاح أوسع نطاقا لتطوير اللغة العربية في إندونيسيا اليوم والمستقبل

الكلمات الأساسية: تاريخ؛ تطور؛ اللغة العربية.

Abstrak

Penelitian ini membahas tentang sejarah pengenalan bahasa Arab di Indonesia, serta tahapan dan masalah perkembangannya. Peneliti menggunakan studi pustaka dengan analisis deskriptif dengan pendekatan induktif dan deduktif. Hasil penelitian menunjukkan bahwa pengenalan bahasa Arab di Indonesia tidak lepas dari masuknya agama Islam di dalamnya. Teori pertama yang menyebutkan tentang masuknya Islam di Nusantara adalah teori Arab, di mana dikatakan bahwa Islam masuk ke Indonesia pada abad ke tujuh M dan dibawa langsung oleh orang Arab, dimana pada masa itu bahasa Arab masih dipelajari dalam bentuk pengenalan aksara. Adapun perkembangannya terbagi menjadi empat tahap yaitu tahap pengajaran alfabet, tahap pengajaran bahasa arab tradisional, tahap pengajaran bahasa arab aktif praktis, dan tahap pengajaran bahasa arab virtual. Adapun problem pengajaran yang dihadapi ada empat hal: masalah linguistik, masalah metodologis, masalah sosial dan masalah psikologis. Kajian ini dilakukan untuk mengetahui trend perkembangan bahasa Arab dan segala persoalan yang dihadapi Indonesia, sehingga memungkinkan upaya reformasi yang lebih luas untuk mengembangkan bahasa Arab di Indonesia saat ini dan di masa mendatang.

Kata Kunci: *Bahasa Arab; Perkembangan; Sejarah*

Pengutipan: Wahida, Besse, dan Saidah. "تاريخ تطور اللغة العربية في إندونيسيا" Diwan, vol. 6 no. 2 (Desember 2020) https://doi.org/10.24252/diwan.v6i2.15832.

مقدمة

إندونيسيا من إحدى الدول في جنوب شرق آسيا وهي دولة بأكبر عدد من المسلمين في العالم. كان في سنة 2010 عدد سكانها المسلمين يبلغ 207 مليون نسمة أو يساوي 87,2 في المائة تقريبا.[1] هذا العدد يجعل إندونيسيا تتجاوز عدد سكان المسلمين في دول الشرق الأوسط وحتى أولئك من البلدان الإسلامية، على الرغم من أن نسبة إندونيسيا لا تزال أقل من بعضها، مثل المملكة العربية السعودية وسوريا واليمن وفلسطين والدول الإسلامية في آسيا الوسطى وأفريقيا.

إن كيان أغلبية سكان المسلمين أصبح أحد العوامل التي تجعل اللغة العربية ودراستها مقبولة في جميع مستويات التعليم في إندونيسيا، على الرغم من عدم تضمينها جميع المدارس في مناهجها التعليمية، وخاصة المدارس الحكومية العامة. لكن اللغة العربية والعلوم التي تتصل بها أصبحت درسا مهما في المعاهد والمدارس الإسلامية.

إن وجود اللغة العربية في إندونيسيا أمر ليس بغريب لحياة المسلمين لأنه منذ نشأته، كان لا ينفصل عن الأمور الدينية، يعني الحاجة إلى تعلم وفهم الإسلام. لذلك ليس من المستغرب أن نتحدث عن بداية دخول اللغة العربية في إندونيسيا، وكاد جميع الباحثين يعدون أن كلا من العربية والإسلام معروفان معًا. كما ترى الباحثة أن الإسلام عند دخوله في نوسانتارا، فبدأ حينئذٍ تسميع آيات القرآن، وبالنسبة للذين قبلوا الإسلام بدأوا في تعلم القرآن وذلكبالتعرف على الأحرف الهجائية.

حتى الآن، يتسع استخدام اللغة العربية ولا ينحصر استخدامها من أجل الأمور الدينية فحسب، رغم أن الأمور الدينية لا تزال تكون هدفا سائدا لتعلم اللغة العربية في إندونيسيا. توسيع تعليم اللغة العربية يمكن أن نراه بأنها تدرس في بعض المدارس والجامعات العامة التي ليس كل طالب فيها مسلما، والغرض العام لتعليم اللغة العربية فيها هو أنها لغة التواصل الدولي، لا سيما مكانة اللغة العربية أصبحت قوية وتحتل موقعًا استراتيجيًا كلغة التواصل الدولي مع إدراج كونها واحدة من اللغات الرسمية في الدول المتحدة.

[1] https://www.indonesia.go.id/profil/agama, dan https://sp2010.bps.go.id/index.php/site/tabel?tid=321 diakses pada tanggal 12 Desember 2019.

ومع ذلك، لا يمكن فصل وجود اللغة العربية كلغة أجنبية في إندونيسيا عن التحديات والعقبات على الرغم من وجود اللغة العربية نفسها في إندونيسيا منذ قرون عديدة. أصبحت هذه العقبات من أحد العوامل التي تؤثر على جمود اللغة العربية وركود تعلمها في إندونيسيا، على الرغم من أنه لا يمكن الإنكار من أن اللغة العربية منذ وجودها في إندونيسيا حتى الآن تطورتْ تطورًا. أما بنسبة التحديات والعقبات. لقد كثرت بحوث التي تعالج الدراسة منها محبب عبد الوهاب فى مقالته عن تحديات وآفاق تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، و كذلك عبد المنيب في مقالته تحديات وآفاق دراسة اللغة العربية في إندونيسيا. تشمل تحديات تطوير اللغة العربية وتعليمها تحديات العولمة، وارتباك تعليم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية وكذلك السياسات غير المؤكدة لتعليم اللغة العربية في المدارس الدينية.[2]

وهذا البحث يضمن، سوف يشرح عن تطور اللغة العربية في إندونيسيا ابتداءً من التاريخ الأول من دخولها، ومرحلة تطور تعليمها، حتى المشكلات التي تواجهها اللغة العربية في نموها، بحيث يكون الخطاب المعروض متوازنًا بين التطور الذي تشهده اللغة العربية والمشكلات المختلفة التي تسبب تباطؤ تنمية العربية في إندونيسيا.

منهجية البحث

استخدمت الباحثة منهج البحث الوصفي النوعي بدراسة مكتبية وبعدة مداخل وهي التارخيي والإجتماعي و التربوي . أما طريقة تحليل البيانات المستخدمة فهي الطريقة الاستقرائية والاستنتاجية. و بالنسبة لطريقة جمع المواد يعتمد البحث على المصادر المكتبية التاريخية عن دخول الإسلام فى إندونيسيا كلحظة التاريخ علي دخول اللغة العربية. وكذالك بعض الدراسات و البحوث السابقة التي تناولت مشاكل تطور اللغة العربية و تعليمها في أماكن مختلفة في إندونيسيا.

لمحة عن تاريخ دخول اللغة العربية في إندونيسيا

حضور اللغة العربية في إندونيسيا لا ينفصل عن دخول الإسلام فيها، وكانت آنذاك معروفة باسم نوسانتارا، والإسلام لا ينفك عن القرآن كمصدر الأحكام والتعاليم الإسلامية وهو منزل بها. وعند ما نتحدث عن كيان اللغة العربية في إندونيسيا فنتحدث عن بداية وصول الإسلام فيها. أما فيما يتعلق ببداية كيان الإسلام فيها (أقاليم

[2]Muhbib Abdul Wahab, *Tantangan dan Prospek Pendidikan Bahasa Arab di Indonesia* (Jakarta: Fakultas Ilmu Tarbiyah dan Keguruan UIN Syarif Hidayatullah, 2015), h. 5-10.

نوسانتارا التي دخلت في ولايات جمهورية إندونيسيا حالا)فهناك نظريات عديدة تختلف عن سنة وصوله فيها وبلدان حامليه إليها. وهذه النظريات هي النظرية العربية والنظرية الهندية والنظرية الصينية والنظرية الفارسية، والسياق التفصيلي عنها كما يلي:

النظرية العربية

ترى هذه النظرية أن الإسلام دخل إندونيسيا على أيدي الشعب العربي. ومجيئه فيها يعد في القرن السابع الميلادي الموافق بالقرن الأول الهجري بأيدي تجار العرب لنشر الإسلام، عند ما كانوا نشاطين في التجارة في الغرب والشرق. وتدعم هذا الواقع المصادر من الصين التي تذكر أن في آخر القرن السابع الميلادي قاد تاجر العرب المسلم مجتمعا عربيا مسلما في منطقة ساحلية في سومطرا. منهم من تزوج بامرأة محلية وشكل مجتمعا مسلما مختلطا بين العرب والمحليين، وكان لهذا المجتمع سهم في نشر الإسلام.[3] يقول بزرك بن شهريار الرمهورموزي الفارسي (953 م) في كتابه عجائب الهند بره وبحره، قصة عن التجار المسلمين زاروا بعض الأقاليم منها إلى مملكة زبج الهندوسية-البوذية (سريويجايا) وعن المجتمع المسلم فيها، وكان يشاهد عادات سكانها عند مقابلة ملكهم ببرسيلا (من هيئات الجلوس).[4]

وكان بعض العلماء يرون مثل هذا الرأي منهم جون كراوفورد John Crawfurd، دي هولاندر De Hollander، نيمان Niemann، ونقيب العطاس. في إندونيسيا، كان حمكا من موافقي هذه النظرية. رأى حمكا، اللقب الذي استخدمه ملوك باساي هو الملك، ولم يستخدموا شاه ولا خان كما تستتخدم في الفارس والهند. وكان هذا اللقب يُعَدُّ من تأثير مصر، حيث كان يستخدمه ملوك المملوك بعد أحفاد صلاح الدين الأيوبي.[5] إضافة إلى ذلك، رأى حمكا، في القرن الثامن الميلادي هناك علماء الجاوي قاموا بتعليم التصوف في مكة، منهم الشيخ عبد الله مسعود بن عبد الله الجاوي الذي تتلمذ شيخ التصوف عبد الله الجعفي.[6]

[3]Thomas Walker Arnold, *The Preaching of Islam: A History of the Propagation of the Muslim Faith* (London: Cunstable, 1913), 364.

[4]Azyumardi Azra, *Edisi Parenial Jaringan Ulama Timur Tengah Dan Kepulauan Nusantara Abad VII dan XVIII: Akar Pembaruan Islam Indonesia* (Jakarta: Kencana Prenadamedia Grup, 2013), h. 9.

[5]Hamka, "Mazhab Syafi'I Di Indonesia", *Gema Islam*, VII Mei (1962), h. 16.

[6]Hamka, "Masuk Dan Berkembangnya Islam Di Pesisir Sumatera Utara", *Gema Islam*, XXXI Mei (1963), h. 17.

هذه النظرية مقبولة عند كثير من العلماء في إندونيسيا، وعُقِد المؤتمر سنة 1969 عن بداية دخول الإسلام في نوسانتارا، وكان الاستنتاج أن الإسلام دخل في إندونيسيا في القرن السابع وحمله الشعب العربي.[7] والإسلام حمله العرب مباشرة من منبع تعاليمه، ولم يحمله الفارس ولا الغوجرات ولا الصين، على الرغم من اختلاف الآراء فيمن حمله في أول وهلة، لأن العرب واسعة. وهناك من يرى أن حامل الإسلام هو العرب المصري وهناك أيضا من يرى أن حامله من حضرموت اليمن.

النظرية الصينية

هذه النظرية ترى أن الإسلام دخل في إندونيسيا في القرن التاسع الميلادي، كان في ذلك القرن كثير من مسلمي الصين من كانتون والأقاليم الجنوبية أووا إلى كداه وسومطرا وجاوا بسبب إبادتهم بأيدي حكومة هوان تشو Huan Chou. وإن للصينيين دورا في نشر الإسلام في إندونيسيا كما دلت على ذلك الآثار التاريخية في شكل الفروق الدقيقة الصينية في مباني المساجد الجاوية القديمة كما يظهر في برج مسجد فيتشينان Pecinan ببانتين، والنحت على المسجد القديم في مانتينغان، جيفارا، ومسجد سيندانغ داوور بباتشيران، وبناء مسجد ديماك وغير ذلك.[8]

بالإضافة إلى ذلك، تشير السجلات التاريخية الجاوية الكلاسيكية إلى أن بعض السلاطين وسنن الذين كانوا من دعاة الإسلام في إندونيسيا هم أحفاد الصينيين ، مثل السلطان فتح، وملك ديماك الذي كان يحمل الاسم الصيني جين تون Jin Bun ، وسنن أمبيل Sunan Ampel باسم بونغ سوي هوو Bong SwiHoo.[9] كان دينيس لومبارد Denys Lombard يعزز ذلك بذكر حدوث كثيرة من الصلبان الثقافية بين الصين وإندونيسيا في جوانب مختلفة، مثل الفن واللغة والمباني والملابس والطعام ، إلخ.[10]

النظرية الهندية

[7]A. Hasjmi (Peny), *Sejarah Masuk dan Berkembangnya Islam di Indonesia* (Bandung: al-Ma'arif, 1989), h. 7.

[8]Sumanto Al-Qurtuby, *Arus Cina-Islam-Jawa* (Yogyakarta: Inspeal Ahimsa Karya Press- INTI Jakarta, 2003), h. 215.

[9]H.J. de Graff, *Cina Muslim Di Jawa Abad XV Dan XVI: Antara Historisitas Dan Mitos* (Yogyakarta: Tiara Wacana, 1998), h. vii.

[10]Nor Huda, *Sejarah Sosial Intelektual Islam Di Indonesia* (Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, 2015), h. 8.

أما عند النظرية الهندية تذكر أن الإسلام دخل إندونيسيا بأيدي الهنديين. وأول من عبر عن هذا هو Pijnappel أستاذ دراسات الملايو جامعة لايدن بهولاندا، وكان يرى أن الإسلام دخل في نوسانتارا بأيدي العربيين شافعية المذهب الذين قد أقاموا في غوجارات وملابار بالهند.[11] وبالتالي، هذه النظرية طورها Snouck Hurgronje هولاندي الجنسية الذي رأى أن عندما كان للإسلام تأثير في جنوب الهند، عدد من التجار المسلمين من دكا الذين استقروا هناك كوسيطة في التجارة بين الشرق الأوسط ونوسانتارا. هؤلاء كانوا أول من نشر الإسلام في أرض الملايو ثم تبعه العرب. وهذا في القرن الثاني عشر الميلادي.[12]

كان عالم هولندي آخر، موكيت J.P Moquette ، رأى رأيا مختلفا عن المدينة في الهند التي هي منبع دخول الإسلام في نوسانتارا. حيث قال إن الإسلام دخل نوسانتارا بأيدي التجار من غوجارات، الهند. وهناك أدلة معثورة عليها في شكل شواهد الأضرحة في باساي التي علمت عليها عام 1424 م وفي قبر مولانا مالك إبراهيم في غريسيك 1412 م ، وكان لهما أشكال مماثلة لشواهد القبور في كامباي بغوجارات. تظهر هذه الحقيقة أن إنتاج شواهد القبور في غوجارات تم تصديره إلى الأسواق الخارجية، حتى إلى جاوا وسومطرا.[13] استنادا إلى هذه الأدلة، استنتج موكيت أن التجارة بين غوجارات ونوسانتارا وقتـــئذٍ بطريقة استيراد شواهد الأضرحة، وذلك أصبح مسارا لدخول الإسلام في نوسانتارا.[14]

ورأي موسكيت هذا يدعمه كثير من الباحثين الآخرين مثل كيرن R.A. Kern وونستيد R.O. Winstead وبوسكي G.H. Bousquet وبريان هارسون Brian Harrison وفيككي Viekke وويلسون H.E.Wilson وجوندا J. Gonda وشريكي Scherieke وهول D.G.E Hall.[15] قام

[11]Azyumardi Azra, *Edisi Parenial Jaringan Ulama Timur Tengah dan Kepulauan Nusantara Abad VII dan XVIII,* h. 3.

[12]G.J.W. Drewes, "New Light on the Coming of Islam to Indonesia," *Dalam BKI,* 1968, h. 441-443.

[13]S.Q. Fatimi, *Islam Comes to Malaysia* (Singapura: Malaysia Sociological Research Institute, 1963), h. 31-32.

[14]Azyumardi Azra, *Edisi Parenial Jaringan Ulama Timur Tengah dan Kepulauan Nusantara Abad VII dan XVIII,* h. 3.

[15]Azyumardi Azra, *Edisi Parenial Jaringan Ulama Timur Tengah dan Kepulauan Nusantara Abad VII dan XVIII,* h. 4.

وينستيد بموافقة هذا الرأي بذكر أن الأدلة تدل على وجود أنشطة الاستيراد من شواهد القبور من الهند في الماضي وذلك في مخطوطات الملايو للتاريخ.[16]

على الرغم من أن كثيرا من العلماء يدعمون نظرية الغوجارات الهندية، ولكن يبدو أن لديها بعض نقاط الضعف، منها نقد موريسون G.E. Morrison في صحة النسبة المتعلقة بوصول الإسلام من غوجارات. وكان يرى أن خلال العملية الإسلامية في مملكة سامودرا باساي بقيادة الملك الأول، مالك الصالح الذي توفي حوالي 698 هـ / 1297 م ، كانت غوجارات لا تزال مملكة هندوسية، وسلط عليها الإسلام عام 1298 م. إذا كانت غوجارات تعتبر منبع وصول الإسلام إلى نوسانتارا في ذلك الوقت، فلا بد أن يكون الإسلام متقدماً هناك، وويستولي عليها ويلون حياة شعب غوجارات.[17]

النظرية الفارسية

رأى حسين جايانينغرات أن الإسلام في نوسانتارا حُمِل من الفارس في القرن الثالثة عشر الميلادي في سومطرا، خصة في سامودرا باساي. وكان يعتمد على دليل المساواة الثقافية بين شعب نوسانتارا وشعب الفارس.[18] منها حفلة بذكرى العاشوراء في اليوم العاشر من محرم، وذلك لذكر يوم وفاة الحسين بالكربلاء، والمساواة بين تعاليم الجلاج والشيخ ستي جنار، واستخدام المصطلحات الفارسية في تهجئة الأحرف الهجائية في تعليم القرآن للمبتدئين (مثل كلمة "جبر" للفتحة و "جر" للكسرة وكلمة "بس" للضمة).[19]

يدعم هذه النظرية موينز Muens الذي يرى بأنه خلال عهد الملك الساسانيد في القرن الخامس الميلادي، جاء كثير من الفرس إلى أتشيه. وكان يقول، إن كلمة باساي من الكلمة الفارسية. إضافة إلى ذلك، عندما وصل ابن بطوطة إلى أتشيه، كان هناك عالمان من بلاد فارس هما تاج الدين الشيرازي والسيد شريف الأصبهاني.[20]

---

[16]R.O. Winstedt, "The Advent of Muhammadanism in the Malay Paninsula and Archipillago", *Journal of the Straits Branch of the Royal Asiatic Society*, Vol. 77 (1917), h. 173.

[17]G.E. Marrison, '"The Coming of Islam to The East Indies"', *JBRAS*, Vol. 24. No. 1 (1951), 31-36.

[18]P.A. Hoesein Djajadiningrat, *Islam di Indonesia, dalam Kenneth Morgan, Ed. Islam Djalan Mutlak,* terj. Abu Salamah (Jakarta: Pembangunan, 1963), h. 99-140.

[19] Ahmad Mansyur Surya Negara, *Menemukan Sejarah: Wacana Pergerakan Islam di Indonesia* (Bandung: Mizan Pustaka, 1996), h. 75.

[20]Sidi Ibrahim Boekhari, *Sejarah Masuknya Islam dan Proses Islamisasi di Indonesia* (Jakarta: Publicita, 1971), h. 21-22.

من النظريات الأربع المذكورة أعلاه، يمكن الاستخلاص والاستنتاج بنقطة التقاء، أنه في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الميلادي، كان الإسلام موجودًا بالفعل وتطور في إندونيسيا، على الرغم من النزاعات المتعلقة ببداية دخوله فيها. ومع ذلك ، تتفق الباحثة مع النظرية العربية لدخول الإسلام فيها بأدي العرب في القرن السابع الهجري، مع وجود الأدلة في القرن العاشر التي تشير إلى أنه كانت هناك عملية الدخول على الرغم من أنها كانت في ذلك القرن لا تزال في مرحلة الاستكشاف والتعرفبأقاليم نوسانتارا التي أصبحت فيما بعد معلومات حتى بدأ الكثير من العرب يجيئون إليها بدوافع مختلفة.

إن كون اللغة العربية لغة القرآن لا يمكن فصلها عن دين الإسلام، وهي أول اللغات الأجنبية تدخل إندونيسيا، إذا كان يعتمد على النظرية العربية بأن الإسلام دخل نوسانتارا مباشرة من الجزيرة العربية في القرن السابع الميلادي ، فمن المأكد أن العربية كانت في ذلك الوقت قد دخلت نزسانتارا، بغض النظر عما إذا كانت اللغة العربية تُدرس فقط لتعريف الحروف أو كان هناك بالفعل تعليم المفردات.

من الأدلة الأثرية، فإن أول نص عربي عثر عليه في إندونيسيا هو شاهد قبر فاطمة بنت ميمون في ليران، غريسيك، جاوا الشرقية عام 475 هـ / 1082 م ، عليه مكتوب آيات القرآن واللغة العربية التي تصف شخصية المدفونة وهي فاطمة بنت ميمون. أصبح هذا القبر دليلاً على وجود اللغة العربية في إندونيسيا في بداية القرن الحادي عشر الميلادي. ولا يستبعد الاحتمال قبل ذلك بكثير، فإن اللغة العربية تدرس من خلال تجار العرب الذين قدموا وكذلك الدعاة الذين نشروا تعاليم الإسلام منذ القرن السابع الميلادي.

تطور الإسلام في القرن الثالث عشر الميلادي تطوراً سريعاً جداً في إندونيسيا. في هذا القرن، قبلت السلطات الإسلام وبدأت المملكة الإسلامية في الوقوف والنمو. كانت سامودرا باساي، مملكة مزدوجة تقع على الساحل الشمالي الشرقي لآتشيه، وهي أول مملكة إسلامية في إندونيسيا. وتقدر هذه المملكة أسست في منتصف القرن الثالث عشر نتيجة العملية الإسلامية قام بها التجار المسلمون من القرن السابع فصاعدًا.[21] بعد ذلك، ظهرت ممالك إسلامية أخرى، مثل مملكة آتشيه ، مملكة

[21]Poesponegoro, dkk. *Sejarah Nasional Indonesia*, Jilid III, (Jakarta: Balai Pustaka, 1992), h. 3.

ديماك، مملكة بانتن، مملكة تشيريبون، مملكة ماتارام، مملكة مالوكو، مملكة غوا، وغيرها.

إن التقدم الذي حققه الإسلام في هذا القرن جعل اللغة العربية تطورت تطورًا واكتسبت مكانًا في المجتمع الإندونيسي، وخاصة في سومطرا. إحدى الحقائق التاريخية التي يمكن أن نراها حتى الآن هي وجود أحرف عربية-مالايو وتبدل لغة الملايو القديمة التي تستخدم نص بللاوا *Pallawa*الذي يشبه النص الهندي. يجمع هذا النص العربي-الملايوي بين لغة الملايو المحلية والأحرف العربية في مقال. استخدمه الدعاة في ذلك الوقت في عملية الدعوة في نوسانتارا.[22]

وبعد أن تطور الإسلام في نوسانتارا، فتكون حاجة الشعب الملايو إلى اللغة العربية ترتقي. وأصبحت أحرف العرب-الملايو علامةً على أن الشعب الملايو مرادفين للإسلام، ودليلا على أن المجتمع يعرفون ويستطيعون قراءة النص العربي رغم أنه في لغة الملايو. إن قوة الخط العربي حتى ظهور النص العربي-الملايي كلغة مشتركة في المجتمع الملايو وهو تأكيد تاريخي على أن العرب والإسلام والعربية متجذرون منذ فترة طويلة في نوسانتارا، وخاصة في إندونيسيا.

وكذلك في أرض جاوى، أصبحت اللغة العربية معروفة عندما انتصر الإسلام بأيدي دعاته والي صوعو. والي صوعو هو مصطلح لتسعة العلماء الذين نشروا الإسلام في أرض جاوى خلال القرن الخامس عشر.[23]

رغم أن عدد والي صوعو في الواقع ليس بتسعة أفراد فقط، فالتسعة هي بالضبط شكل دائم. إذا عاد أحدهم إلى بلده أو مسقط رأسه أو توفي، فأرسل داع آخر بديلا عنه. عامة، والي صوعو هم العرب أو من ذرياتهم الذين أرسلهم السلطان التركي محمود الأول لنشر الإسلام في أرض جاوى. بل على الوجه الأدق، ذكر سايمون *Simon* أن أفراد والي صوعو من الدفعة الأولى حتى الدفعة السادسة تبادلوا، وكان

[22]Ellya Roza, "Aksara Arab-Melayu di Indonesia (Suatu Refleksi Historis)" *Jurnal Sosial Budaya Puslit Sosbudbang UIN Suska Riau*, Vol. 2. No. 1 (2015), h. 60.

[23]Dewan Direksi Ensiklopedia Islam, *Ensiklopedia Islam*, *Ensiklopedia Islam*, Jilid V (Jakarta: Logos Wacana Ilmu, 1994), h. 170.

في آخر الدفعة عددهم تسعة أفراد أو تسعة أولياء كما هو المشهور عند الناس حتى الآن.[24]

اطلاعا على تاريخ الدعاة الذين نشروا الإسلام في إندونيسيا، حيث أنه دخل فيها بأيدي العرب، فلا يمكن الإنكار بأن العربية هي لغة قريبة من المجتمع المسلم في إندونيسيا، إما لحاجتهم إلى فهم القرآن وإما لازدواج الثقافة واللغة بينهما. إضافة إلى ذلك، الواقع الحالي الذي يمكن أن يتمتع به المجتمع الإندونيسي هو المفردات الإندونيسية المشتقة من اللغة العربية وكانت كميتها كثيرة جدا، كما أشار إلى ذلك دراسات عديدة منها سودانو (1971) عدد المفردات المستوردة أو المستقة من العربية هو 2336 كلمة، وعند روسسيل جون (1978) 2750 كلمة، وعند هارون وآخرين (1984) 2322 كلمة، عند كمالي (1987) 2178 كلمة.[25] إن ذلك لعدد كبير للكلمات الإندونيسية المشتقة من العربية وذلك يدل على القرابة بينهما، ولا يمكن الإنكار بأن اللغة العربية هي من أقدم اللغات الأجنبية في هذا البلد.

مراحل تطور اللغة العربية في إندونيسيا

إن الحديث عن تطور اللغة العربية في إندونيسيا سيعالجه هذا البحث ابتداء من تعليمها كعلم ومهارة، ويحتوي على تطور طرق التدريس ومواده ووسائله التي ستعرض ملخصة في مراحل تطور اللغة العربية. وإن تطور تعليمها يتأثر كثيرا بتطور حوائج المجتمع إلى هذه اللغة حتى يكون تركيزا في تدريسها. وكان تركيز تدريس اللغة العربية في إندونيسيا هو: أ) لفهم تعاليم الإسلام، بدءا من المستوى الأساسي كالقدرة على قراءة القرآن، حتى المستوى العالي مثل الاستيعاب على كتب التراث؛ ب) لفهم العلوم والمهارات اللغوية العربية؛ ج) لمهمات العمل التطبيقية مثل الديبلوماسية والسياحة والعمل والتعلم في الشرق الأوسط وما إلى ذلك؛ كوسيلة لمصالح الاستشراق واللامبالاة والرأسمالية وغيرها.[26] يهيمن تعليم اللغة العربية في إندونيسيا على التركيزين الأول والثاني كما هو المذكور فيما سبق بسبب حالة المجتمع الإندونيسي الذي أغلبيتهم مسلمون. على الرغم من أن التركيز العملي

[24] Hasanu Simon, *Misteri Syekh Siti Jenar: Peran Wali Songo dalam Mengislamkan Tanah Jawa* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2004), h. 50-63.

[25] Erwina Burhanuddin, dkk, *Penelitian Kosakata Arab dalam Bahasa Indonesia* (Jakarta: Pusat Pembinaan dan Pengembangan Bahasa Departemen Pendidikan dan Kebudayaan, 1993), h. 2.

[26] Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2011), h. 89-90.

والواقعي يتأسس عليه تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، بينما كان تعليم اللغة العربية للهدف الاستشراقي محدودا في إندونيسيا، وكان أكثر الدوافع لتعليم اللغة العربية في الدول الغربية التي هي من الأقليات المسلمة.

بناء على تركيز تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، قسمت الباحثة مراحل تطور تعليمها[27] إلى أربعة مراحل وهي كما يلي:

مرحلة تعريف أحرف الهجاء

ابتدأ تعليم اللغة العربية في إندونيسيا بتعليم أحرف الهجاء، وهذه المرحلة ابتدأت منذ دخول الإسلام في نوسانتارا في القرن السابع الملادي، كما دلت على ذلك النظرية العربية التي دعمها حمكا. انحصر تعليم اللغة العربية في تعليم الحروف الهجائية كمعرفة أساسية في اللغة. وكان تعليمها باستخدام الطريقة الكلاسيكية بالحلقات. كرر المدرس في القراءة وتبعه تلاميذه فيها. غالبا كان التعليم يتم في بيت الشيخ أو في سوراؤ أو في لانغار أو في مصلى أو في المسجد وكل ذلك نواة تأسيس المعهد. بالإضافة إلى تكرار القراءة، كان التلاميذ يكثرون من الاستماع والتحفيظ لما استمعوا إليه.

والغرض من تعليم أحرف الهجاء يعني تعليم المجتمع الذين قد اعتنقوا الإسلام لقراءة القرآن والقراءات التي تتعلق بالأمور الدينية كالقراءة في الصلاة والأدعية وغيرها مما يتعلق بالشرائع. وكان التعليم لم يصل إلى مواد علم اللغة، لكنه لا يزال في التعليم الابتدائي الذي يحتوي على تعليم القرآن وما زال بعيدا عن استخدام الوسائل الحديثة. والإنجاز الرائع من تعليم الأحرف العربية أن تلد منه لغة عرب - ملايو التي هي مزيجة من الكتابة باستخدام النص العربي مع لغة الملايو المستخدمة والعربية - بيجون هي الخط العربي باستخدام لغة الملايو.

مرحلة تعليم اللغة العربية الكلاسيكية

[27]Faisal Mubarak Seff, *Dinamika Pendidikan Bahasa Arab di Indonesia (Dalam Konteks Persaingan Global)* (Banjarmasin: IAIN Antasari Press, 2019), h. 26-36.

إن تعليم اللغة العربية في هذه المرحلة هو مرحلة التعليم المتقدم أي المرحلة التالية استمرارا للمواد التي تم تعليمها في المرحلة الأولى. تعليم اللغة العربية لم يُعَدَّ مجرد الاعتراف بالحروف الهجائية وقراءة القرآن والحديث والقراءة في الصلوات والأدعية، ولكن في شكل تعليم الكتب الكلاسيكية التي تحتوي على مضمون العلوم الإسلامية واستيعاب علوم اللغة العربية كالنحووالصرف في الشكل الأعمق.

تمثل تعليم اللغة العربية في هذه المرحلة في تعليم الكتب الدينية الإسلامية وعلوم اللغة العربية شاملا في وقت واحد وهو أكثر شمولاً. تميزت هذه المرحلة بوجود المعاهد الإسلامية كمركز للتعليم الإسلامي التي ظهر كيانها في التاريخ في القرن الثالث عشر، أي بداية تطور الإسلام في نوسانتارا، وخاصة إندونيسيا ، إلى جانب ظهور المراكز الإسلامية في أتشيه وسومطرا وجاوى إلى تيرناتي و تيدوري.[28]

لا يزال نموذج التعليم المستخدم في شكل الحلقات، والمادة التي تدرس فيها ليست فقط تعريف الأحرف الهجائية أو تعليم القراءة، ولكن تدرس مواد التعليم العالي في شكل دراسة الكتب الكلاسيكية. كما هو معلوم أن الحلاقات في سوراو ولانغار والمسجد كان لها نوعان من الطبقات التربوية ، وهما: التعليم الأساسي مع مواد تلاوة القرآن التي تتم عادة في لانغار أو في سوراو، والتعليم المتقدم مع مواد قراءة الكتب الكلاسيكيةالعربية التي أقيمت في المسجد[29]

التعليم بالحقات يجعل التلاميذ يتقنون في مادتين مباشرة: أولا، اللغة العربية التي هي لغة الكتاب؛ وثانيا، محتويات الكتاب. لذلك، إذا أتم تلميذ دراسته في معهد يرجى منه أن يفهم مضمون الكتاب فهما حسنا كما يستطيع أن يستخدم لغة الكتاب في حياته اليومية.[30]
استهر تعليم الكتب الكلاسيكية واللغة العربية بتعليم الكتب الصفراء عند العادات العلمية في المعاهد الإسلامية.[31] يعد التنقيب عن الكنوز الثقافية الإسلامية من خلال الكتب من أهم عناصر وجود المعاهد وتميزها عن المؤسسات التعليمية الأخرى.

[28]Faisal Mubarak Seff, *Dinamika Pendidikan Bahasa Arab di Indonesia (Dalam Konteks Persaingan Global)*, h. 27.

[29]Hasbullah, *Sejarah Pendidikan Islam di Indonesia: Lintasan Sejarah Pertumbuhan dan Perkembangan* (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 2001), h. 22-23.

[30]Amiruddin Nahrawi, *Pembaharuan Pendidikan Pesantren* (Yogyakarta: Gama Media), h. 26.

[31]Abdurrahman Wahid, *Menggerakkan Tradisi: Esai-Esai Pesantren* (Yogyakarta: LKis, 2007), h.214.

وهكذا ، أصبح تعليم الكتاب الأصفر خاصية مميزة لعملية التعليم في المعهد.[32] غالبا، كانت الكتب الكلاسيكية التي تدرس كتبها العلماء في العصور الوسطى الذين يرتكزون في دراسة الفقه والحديث والتفسير والتصوف[33] وكلها باللغة العربية.

إن طريقة التعليم التي كان يستخدمها كياهي بشكل عام هي السوروغان والباندونغان، وخاصة في تعليم العربية يستخدم أسلوب القواد والترجمة في أكثر حالات. هذه الطريقة تعمق قدرة التلاميذ في علوم اللغة العربية لأنهم أحيانا وصلوا إلى تعلم وظائف الكلمات ومكانتها في الجمل. بالإضافة إلى هذه الطريقة، استخدم كياهي أيضًا طرق الحفظ عن ظهر قلب، حيث كان يطلب من التلاميذ حفظ قواعد النحو والصرف في الشعر التي توجد في الكتب العربية الكلاسيكية.

إن تعليم اللغة العربية بهذه الطريقة أكثر استخداما في المعاهد الإسلامية في إندونيسيا ويساهم سهما كبيرا في غرس استيعاب العلوم اللغوية على الرغم من أنه يصل فقط إلى المهارات التقبلية.[34] يركز استخدام طريقة القواعد والترجمة على تعليم اللغة وإهمال جوانب المهارات اللغوية كالاستماع والكلام والقراءة والكتابة. حتى أصبح كثير من التلاميذ يستوعبون اللغة العربية في حد المعرفة لا في المهارات اللغوية كلغة الاتصال رغم أن هناك بعض التلاميذ الذين يقدرون على استيعاب هذه المهارات بسبب عوامل أخرى.

تعليم الكتب العربية الكلاسيكية بطريقة الحلقات يستمر حتى الزمن الحالي ولكن عدده قليل. والمعاهد التربوية التي كانت تستخدم منهج الحلقات في التعليم تضاءلت تدريجيا، وليست كما في القرون السابقة بسبب كيان التطورات والإبداعات في مناهج التعليم الحديثة، خاصة تطور طريق تدريس اللغات الأجنبية.

مرحلة تعليم اللغة العربية العملية التطبيقية

في هذه المرحلة، تقدم تعليم اللغة العربية في إندونيسيا وفقا لمقتضيات الزمان وتطورات تركيز تعليمها وأغراضه من حيث تكون الاحتياجات إلى هذه اللغة ليست

[32]Yasmadi, *Modernisasi Pesantren: Kritik Nurcholis Madjid Terhadap Pendidikan Islam Tradisional* (Jakarta: Quantum Teaching, 2005), h. 67.

[33] Amiruddin Nahrawi, *Pembaharuan Pendidikan Pesantren*, h. 27; Zamakhsyari Dhofier, *Tradisi Pesantren: Studi Tentang Pandangan Hidup Kyai* (Jakarta: LP3ES, 1984), h. 50.

[34]Faisal Mubarak Seff, *Dinamika Pendidikan Bahasa Arab di Indonesia (Dalam Konteks Persaingan Global)*, h. 28.

كالعلم فحسب، ولا لفهم القرآن وكتب التراث فقط، وإنما لاحتياجات التواصل إما شفهيا وإما تحريريا. وهذا يقتضي إلى اختراعات تعليم اللغة العربية التطبيقية الذي تركيزها في المهارة اللغوية الفعالة. يتأثر تطور تعليم اللغة العربية بشكل كبير بتطور المعاهد الإسلامية التي تتبع الحداثة العالمية. حركة الحداثة الإسلامية التي بدأت في أوائل القرن العشرين أنجبت حداثة التربية الإسلامية في إندونيسيا التي أثرت على ديناميكيات العلم في عالم المعاهد.[35] يمكن رؤية ذلك من خلال ظهور مجموعة متنوعة من أنماط المعاهد محاولةً للتكيف مع الوضع المتطور، بما في ذلك تأسيسالمعاهد الإسلامية المعاصرة التي تتبنىمنهج ونظام التعليم المدرسي.

والمعاهد الإسلامية الحديثة تطور أيضا تعليم اللغة العربية بطرق حديثة، منها الطريقة المباشرة. بدأ تطوير تعليم اللغة العربية في إندونيسيا من قبل الخريجين المسلمين من الشرق الأوسط ، وخاصة من مصر. أحدهم هو محمود يونس، الذي أسس بعد دراسته في مصر مدرسة إسلامية حديثة في عام 1931 وقدم ابتكارات في تعليم اللغة العربية. ولكن مع الأسف، لم تستمر المدرسة طويلاً ووبقيت خمسة عشر عامًا فقط. علاوة على ذلك ، في عام 1936 ، أسس الإمام الزركشي المعهد الإسلامي الحديث سماه كلية المعلمين الإسلامية كونتور بونوروغو ونجح في تجديد تعليم اللغة العربية في إندونيسيا باستخدام الطريقة المباشرة.[36]

أما مواد اللغة العربية المدروسة في هذه المرحلة لا تتعلق بالكتب الكلاسيكية أو الكتب الصفراء، لكنها تشبه المواد التي توجد في كتاب العربية للناشئن وكتب اللغة العربية التطبيقية التي منهجها منهج النظرية الوحدة. لقد كثرت كتب الدراسة التي توضع وتدرس في المعاهد الإسلامية الحديثة التي تناسب مناهج وأغراض تعليم اللغة العربية في كل معهد.

في هذه المرحلة أيضًا، بدأ تعليم اللغة العربية في إندونيسيا في المدارس الرسمية. خاصة بالنسبة للمدارس الإسلامية لأن مناهجها تنظمها الحكومة، فإن محتوى الكتب العربية المستخدمة يكاد يكون موحدًا في المفهوم والموضوع. إن تعليم اللغة العربية الذي يتم في المدارس الإسلامية والمدارس العامة بعيد جدًا عن نموذج التعليم في

[35] Azyumardi Azra, *Esei-Esei Intelektual Muslim Pendidikan Islam* (Jakarta: Logos Wacana Ilmu, 1998), h. 90).

[36] Faisal Mubarak Seff, *Dinamika Pendidikan Bahasa Arab di Indonesia (Dalam Konteks Persaingan Global)*, h. 29.

المعاهد الإسلامية. واللغة العربية في المعاهد أصبحت لغة العلوم الرئيسية وغيرها، بينما في المدارس العامة يتم تدريس اللغة العربية كلغة أجنبية. بالإضافة إلى ذلك، يتم تعليم اللغة العربية حتى مستوى التعليم العالي ويصبح مادة واجبة في الجامعات الإسلامية. لا يتم تدريس اللغة العربية في التعليم العالي من أجل المصلحة العامة فقط مثل المواد الواجبة، ولكن تدريسها لأغراض خاصة، مثل التركيز على إنجاب المتأهلينفي اللغة العربيةبطريقة التعلم في قسم تعليم اللغة العربية وقسم الأدب العربي. وتعليمها في هذه المرحلة على الرغم من التطورات من المرحلة السابقة من حيث المنهجية، ولكنها لا تزال غير منفصلة عن المشاكل والقضايا التي تحيط بها.

مرحلة التعليم الافتراضي

بدأ تعليم اللغة العربية الافتراضي في القرن الحادي والعشرين مطابقا مع تطوير تكنولوجيا التعليم التي أصبحت وسيلة اتصال في عملية التعليم. يذل علماء اللغة العربية جهودا لتعديل نماذج التعليم بتطور الزمان، على الرغم من أن التعليم الافتراضي للغة العربية نفسها لا يزال محدودًا وغير متقدم مثل تعليم اللغات الأجنبية الأخرى الافتراضي، مثل اللغة الإنجليزية.

إن تعليم اللغة العربية بنظام التعليم الافتراضي من الأشكال التحويلية لنماذج التعليم من الأشكال التقليدية إلى الأشكال الرقمية من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات. ترتبط عملية التعليم عبر الإنترنت بمرافق الكمبيوتر أو الحاسوب المحمول أو الهواتف الذكية. يمكن أن يتحول التعليم في الفصل بالكتاب المدرسي إلى التعليم في الفضاء الإلكتروني بالمواد التي يمكن تخزينها والبحث فيها مرة أخرى في بضع ثوان.[37] يتم هذا التعليم الافتراضي باستفادة الشبكات الاجتماعية كوسيلة التعليم ومصدره غير رسمي ومصدر التعليم العربي. انتشرت المحتويات العربية على وسائل التواصل الاجتماعي من خلال الحسابات الفردية والجماعية. ويمكن العثور على هذا في المدونات، والفيسبوك ومجموعات واتس آب ويوتيوبوإنستاغرام وما إلى ذلك.

إن وجود هذه المرحلة لا يعني أن نماذج التعليم العربية وأنماطها التي كانت موجودة في المراحل السابقة تتغير وتختفي على الفور، بل نماذج الاتجاه التي تبدأ وتتطور

[37]Joko Lianto, "Perbandingan Metode Pembelajaran Konvensional dengan Metode Virtual Learning Pada One Day IT Seminar": Virtual Learning Di BEM FMIPA ITS', h. 2.

في هذه المرحلة. لأنه بعد كل علاقة بين كل مرحلة لا يمكن فصلها وتستمر بعضها بعضا في الاستمرار.

قضايا وتحديات تطور اللغة العربية في إندونيسيا

إن تعليم اللغة العربية في إندونيسيا مستمر منذ 12 قرنًا تقريبا، وقد تم تدريسه بدءًا من التعليم الأساسي إلى التعليم العالي. ومع ذلك، هذا لا يعني أن تعليمها أمر سهل ويقبله جميع الشعب الإندونيسي. ساهمت اللغة العربية في الحضارات المختلفة للشعب الإندونيسي، كوجود العربية-بيغون ولغة عرب ملايو. بالإضافة إلى ذلك، التطورات في التعليم زادت، ولكن لا يمكن من إنكارأن هذه التطورات راكدة في العقود الأخيرة. كان الركود سببه بعض المشاكل والتحديات التي ظهرت أثناء تطور تعليم اللغة العربية. أما قضايا تعليم اللغة العربية في إندونيسيا هي:

القضية اللغوية

القضية اللغوية تتعلق بالدراسات اللغوية العربية نفسها التي تشمل الجوانب الصوتية والمورفولوجية والنحوية والدلالية. هذه الجوانب تختلف عن جوانب اللغة الإندونيسية التي تستخدم الأحرف اللاتينية، وذلك يجعل اللغة العربية يلزم تعلمها من التعرف بحروف الهجاء. بالإضافة إلى ذلك، فإن النظام الصوتي للغة العربية أكثر مما تملكه اللغة الإندونيسية. ومن الناحية النظرية، ستكون الأصوات التي لا تعادل أو لا تشبه اللغة الأم للمتعلم أكثر صعوبة بالنسبة له بالأصوات التي لها ما يعادلها. لذا يجب أن يكون هناك نمط مكثف من الممارسة في التحدث بالكلمات أو الجمل.[38]

بينما في الجانب المورفولوجي والنحوي، فإن اللغة العربية لديها مجموعة متنوعة من أنماط تكوين الكلمات وتكوين الجمل، بحيث تكون اللغة العربية غنية جدًا بالمفردات وتكوين الجمل التي لا تزال سميكة جدًا مع موضع ووظيفة الكلمات في الجمل وعلامات الإعراب التي تؤثر على صوت الحركات. تتطلب المفردات الكثيرة التي تمتلكها اللغة العربية فهم المعاني المختلفة في كل المترادفات، حتى يتمكن من اختيار المفردات المناسبة وفقًا للسياق في الجملة.

هذه القضية اللغوية تجعل الانطباع باللغة العربية أكثر صعوبة من اللغات الأجنبية الأخرى، وخاصة الإنجليزية. لذلك، تعد هذه المشكلة من التحديات التي يواجهها

[38]Muhammad Ali Al-Khūlī, *Asālīb Tadrīs Al-Lugah Al-'Arabiyyah* (Riyaḍ: al-Mamlakah al-'Arabiyah al-Sa'ūdiyyah, 1982), h. 147.

المدرسون لتطوير المواد التعليمية أسهل تطبيقا بعيدة عن التعقيد والصعوبة، حتى يمكن للتلاميذ قبول اللغة العربية بسهولة.

القضية المنهجية

القضية المنهجية في تعليم اللغة العربية هي مشكلة تتعلق بمنهجية التعليم على نطاق أوسع: أهداف التعليم، والمواد، وتخصيص الوقت، وهيئة التدريس، والتلاميذ، وطرق التدريس ووسائله. من العناصر المنهجية المذكورة، فإن المشكلة الأكثر شيوعًا في تعليم اللغة العربية في الوقت الحالي في المؤسسات التربوية وخاصة في التعليم العالي هي مشكلة تتعلق بهيئة التدريس الذين لا يستفيدون المرافق ووسائل التدريس، وطرق تدريس اللغة العربية التي لا تزال أقل تنوعًا من اللغات الأجنبية الأخرى.

بشكل أساسي ، لقد بدأ التكيف وتحسين منهجية تعليم اللغة العربية مع اللغات الأجنبية الأخرى الأكثر تقدمًا والأكثر حداثة. ومع ذلك، لكن العلماء المصلحين المجددين عددهم محدود، منهم رشدي أحمد طعيمة ومحمود فهمي الهجازي ومحمود الكامل الناقة ووتمام حسان وهؤلاء من الشرق الأوسط، وكل أولئك خريجو البلاد الغربية كالإنجلترا والفرنسا والأمريكا والألمانيا.[39]

القضية الاجتماعية

القضية الاجتماعية هي إحدى المشكلات التي تواجهها اللغة العربية بركود تطورها. ترتبط هذه المشكلة بالظروف الاجتماعية للشعب الإندونيسي بشكل عام، مثل الافتقار إلى الدعم الاجتماعي لكيان اللغة العربية في إندونيسيا من خلال وسائل الإعلام والترفيه. بالإضافة إلى ذلك، فإن نقص فرص العمل المتاحة لخريجي العربية وأولئك الذين يجيدون اللغة العربية، وذلك يؤدي إلى خفض ميول الناس لتعلم اللغة العربية واستيعابها.[40]

بالإضافة إلى ذلك، فإن سياسة اللغة في إندونيسيا لم تفسح المجال تمامًا لوجود اللغة العربية في إندونيسيا. لا يزال كونها يعد لغة أجنبية حتى تكون اللغة العربية ليست

[39]Muhammad Zainuri, "Perkembangan Bahasa Arab di Indonesia", *Jurnal Tanling,* Vol. II No. .2 (2019), h. 240.

[40]Abdul Munip, "Tantangan dan Prospek Studi Bahasa Arab di Timur Tengah", *Jurnal Al-Mahārah, Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, Vol. 5, No. 2 (2019), 311–312.

إلا مادة واجبة في المؤسسات التعليمية الإسلامية، مثل الجامعات الإسلامية.[41] يمكن الملاحظة على عدم دعم الحكومة لوجود اللغة العربية من موقعها في المدارس الثانوية العامة التي بدأت في تدريس اللغة العربية، ولكن حتى الآن لم تكن هذه اللغة في المناهج الرسمية للتعليم الثانوي، لذا فإن المدارس العامة التي تريد تدريسها تجعلها مجرد مادة المحتوى المحلي.

القضية السيكولوجية

القضية النفسية لتعليم اللغة العربية هي المشكلة الناجمة من العوامل الداخلية للذين يتعلمون اللغة العربية، مثل الدافع والميول بتعلم اللغة العربية. ومع ذلك ، ترتبط المشكلات النفسية ارتباطًا وثيقًا بالمشكلات اللغوية والمشكلات المنهجية والمشكلات الاجتماعية. ومن الممكن أن تكون هذه المشكلات الثلاث عوامل خارجية في ظهور هذه المشكلة النفسية.

إن الدوافع والميول لتعلم اللغة العربية لدى التلميذ ترتبط ارتباطا وثيقا برغباته في تعلم هذه اللغة. كلما زادت الميول لتعلم العلم، زادت الرغبات في تعلمه. في سياق تعليم اللغة الأجنبية، خاصة للغة العربية، يقول Charles A. Curran & Jeromeكما نقلها أزهر أرشد وصفها بموقف التعلم الاستقبالي. وكذلك بالعكس، كلما قلت الميول، قلت الرغبة في التعلم، والتي تسمى في التعلم بموقف التعلم الدفاعي.[42]

تشمل بعض العوامل التي تؤثر على الدافع والميول المنخفضة لتعلم اللغة العربية الصادرة عن المشكلات اللغوية والاجتماعية والمنهجية كما يلي: 1) الافتراضات حول صعوبة مواد اللغة العربية المطلوب دراستها. 2) لا يزال هناك نقص في الأساليب المناسبة والأقل تنوعًا في تعليم اللغة العربية المطبقة ، بعبارة أخرى فإن تعليم اللغة العربية ليس شيقًا جذابا.[43] 3) تفكير بعض الإندونيسيين الذين يشعرون بعقدة النقص تجاه الأشياء التي تفوح منها رائحة الإسلام والعربية وأكثر تمجيدًا لكل ما يأتي من الغرب. 4) صعود موقف الرهاب بين غير المسلمين، لذا يتحدد عدد غير المسلمين الذين يرغبون في تعلم اللغة العربية لأنها تعتبر جزء من الإسلام. 5) محدودية المعرفة والرؤية و المعلومات التي تصل إلى الجمهور فيما

[41]Muhbib Abdul Wahab, "Masa Depan Bahasa Arab Di Indonesia", *Opini Republika*, 25 Agustus 2015.

[42]Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2004), h. 32.

[43] Besse Wahida, "Problematika Pembelajaran Bahasa Arab: Studi Kasus Terhadap Problematika Metodologis Pembelajaran Bahasa Arab di IAIN Pontianak", *Al-Astar STAI Mempawah*, Vol. 7 No. 1 (2017), h. 57.

يتعلق بمنزلة ووظيفة اللغة العربية. 6) فائدة اللغة العربية من المراجعة العملية الواقعية منخفضة عند مقارنتها باللغات الأجنبية الأخرى وخاصة اللغة العربية.[44]

تكون القضايا الأربع المذكورة تحديات أمام تطوير اللغة العربية في إندونيسيا. هناك حاجة ماسة إلى تجديد أوسع للتغلب على القضايا التي تواجهها جميع المؤسسات التعليمية بدءًا من المستوى الأساسي إلى مستوى التعليم العالي، ويمكن حل تلك المشكلات بشكل صحيح، وجعل اللغة العربية في إندونيسيا تتطور بسرعة.

ومع ذلك ، على الرغم من مواجهة كثير من القضايا والتحديات، فإن تعليم اللغة العربية في إندونيسيا لا يزال لديه فرص أو آفاق يمكن أن تكون نقطة بيع اللغة العربية بين الشعب الإندونيسي خاصة للمجتمعات المسلمة. هناك عدة فرص للغة العربية منها:

الفرصة الأكاديمية. يتم تدريس اللغة العربية الآن في كثير من المؤسسات التعليمية، ولا ينحصر في المعاهد الإسلامية، كما حدث قبل عدة عقود. تم تدريس اللغة العربية في المدارس العامة ومؤسسات التعليم العالي العامة بحيث تكون هناك حاجة دائمًا إلى المحاضرين والمدرسين لمادة هذه اللغة. وهذا يفتح الفرص لاستمرار قسم تعليم اللغة العربية لإنجاب المدرسين المطلوبين. وأصبحت الحاجة ماسةً إلى الكتب المدرسية وكتب التمارين والتدريبات للغة العربية بسبب وجود تعليم اللغة العربية في هذه المؤسسات التعليمية. بالإضافة إلى ذلك، وكذلك الحاجة إلى العلوم الدينية تقتضي ترجمة الكتب العربية إلى الإندونيسية متطورة.

الفرصة الواقعية. مع دخول القرن الحادي والعشرين، تتزايد احتياجات الشعب الإندونيسي إلى دراسة الدين، كما يدل على ذلك أحد المؤشرات في تكاثر التجمعات العلمية التي تدرس فيها الدين واللغة العربية. وطبعا هذا يحتاج إلىالمدرسين المتأهلين فيالغة العربية إما في الجمعية وإما في المنزل.

بالإضافة إلى ذلك ، فإن وجود معاهد تدريب اللغة العربية في كثير من المدن الكبيرة لا يزال محدودًا، على الرغم من أن احتياجات الطلاب والجمهور قد بدأت في الازدياد. الأمر فقط أننا في حاجة إلى اختراق في تطوير أساليب التعليم ويدعمها

[44]Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* (Malang: Misykat, 2005), h. 91.

المتأهلون، ومما لا يمكن إهمالها هو استخدام وسائل الإعلام والترويج التي يجب أن تكون نشطة.

الفرصة العالمية. أنجبت مشاركة إندونيسيا النشطة في منتدى منظمة المؤتمر الإسلامي كثيرا من الوصول والتعاون مع الدول العربية، مما يفتح فرصًا كبيرة للمتأهلين في العربية أو خريجي قسم تدريس اللغة العربية للعمل في الوزارة الخارجية مثل الدبلوماسيين أو المترجمين أو الإداريين. بالإضافة إلى ذلك ، أصبح الوصول من خلال الشركات المتعاونة مع الدول العربية أكثر انفتاحًا، لذلك هناك حاجة إلى موظفين متخصصين يجيدون اللغة العربية لتسهيل التعاون مع هذه الدول العربية.

الخاتمة

تاريخ أول دخول اللغة العربية في إندونيسيا لا ينفصل عن تاريخ دخول الإسلام في نوسانتارا. واللغة العربية كلغة القرآن لا يمكن فصلها عن دين الإسلام وأصبحت أول لغة أجنبية دخلت إندونيسيا من اللغات الأخرى. وإذا كان المعتمد على النظرية العربية فيعد الإسلام دخل نوسانتارا في القرن السابع الميلادي بأيدي العرب، رغم أن اللغة العربية كانت تدرس آنذاك في شكل التعريف عن أحرف الهجاء.

انقسمت تطورات تعليم اللغة العربية في إندونيسيا إلى أربع مراحل وهي مرحلة تعليم الحروف الهجائية ومرحلة تعليم اللغة العربية الكلاسيكية ومرحلة تعليم اللغة العربية التطبيقية ومرحلة تعليم اللغة العربية الافتراضية. إن وجود هذه المرحلة لا يعني أن نماذج تعليم العربية التي كانت موجودة في المراحل السابقة تتغير وتضيع على الفور، بل نماذج الاتجاه التي تبدأ وتتطور في هذه المرحلة. والعلاقة بين كل مرحلة لا يمكن فصلها وتستمر مع بعضها البعض.

إن قضايا تعليم اللغة العربية في إندونيسيا لا تنفصل عن القضية اللغوية والقضية المنهجية والقضية الاجتماعية والقضية النفسية. كل هذه القضايا تشكل تحديا لتطوير اللغة العربية فيها، لذلك هناك حاجة ماسة إلى بذل الجهود لتجديد أوسع للخروج من هذه القضايا. سيكون لهذا في نهاية المطاف آثار إيجابية على تطوير الفرص للغة العربية في إندونيسيا.

المراجع

Al-Khūlī, Muhammad Ali. *Asālīb Tadrīs Al-Lugah Al-'Arabiyyah*. Riyaḍ: al-Mamlakah al-'Arabiyah al-Sa'ūdiyyah, 1982

Al-Qurtuby, Sumanto. *Arus Cina-Islam-Jawa.* Yogyakarta: Inspeal Ahimsa Karya Press- INTI Jakarta, 2003

Amiruddin Nahrawi. *Pembaharuan Pendidikan Pesantren.* Yogyakarta: Gama Media

Arnold, Thomas Walker. *The Preaching of Islam: A History of the Propagation of the Muslim Faith.* London: Cunstable, 1913

Arsyad, Azhar. *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya.* Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2004

Azra, Azyumardi. *Edisi Parenial Jaringan Ulama Timur Tengah dan Kepulauan Nusantara Abad VII dan XVIII: Akar Pembaruan Islam Indonesia.* Jakarta: Kencana Prenadamedia Grup, 2013

Azra, Azyumardi. *Esei-Esei Intelektual Muslim Pendidikan Islam*. Jakarta: Logos Wacana Ilmu, 1998

Boekhari, Sidi Ibrahim. *Sejarah Masuknya Islam dan Proses Islamisasi di Indonesia.* Jakarta: Publicita, 1971

Burhanuddin, Erwina. dkk,. *Penelitian Kosakata Arab dalam Bahasa Indonesia.* Jakarta: Pusat Pembinaan dan Pengembangan Bahasa Departemen Pendidikan dan Kebudayaan, 1993

Dewan Direksi Ensiklopedia Islam. *Ensiklopedia Islam*. Jilid V. Jakarta: Logos Wacana Ilmu, 1994

Dhofier, Zamakhsyari. *Tradisi Pesantren: Studi Tentang Pandangan Hidup Kyai.* Jakarta: LP3ES, 1984

Djajadiningrat, P.A. Hoesein *Islam di Indonesia, Dalam Kenneth Morgan. Ed. Islam Djalan Mutlak,* terj. Abu Salamah. Jakarta: Pembangunan, 1963

Drewes, G.J.W. *"*New Light on the Coming of Islam to Indonesia*" Dalam BKI,* 1968

Effendy, Ahmad Fuad. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab.* Malang: Misykat, 2005

Ellya Roza. *"*Aksara Arab-Melayu Di Indonesia (Suatu Refleksi Historis)*"*, *Jurnal Sosial Budaya Puslit Sosbudbang UIN Suska Riau*, Vol. 2. No. 1. 2015

Fatimi, S.Q. *Islam Comes to Malaysia.* Singapura: Malaysia Sociological Research Institute, 1963

H.J. De Graff. dkk. *Cina Muslim di Jawa Abad XV Dan XVI: Antara Historisitas dan Mitos.* Yogyakarta: Tiara Wacana, 1998

Hamka. "Masuk dan Berkembangnya Islam di Pesisir Sumatera Utara", *Gema Islam*, XXXI. Mei 1963

Hamka, "Mazhab Syafi'I di Indonesia" *Gema Islami*, VII Mei 1962

Hasbullah. *Sejarah Pendidikan Islam di Indonesia: Lintasan Sejarah Pertumbuhan dan Perkembangan.* Jakarta: Raja Grafindo Persada, 2001

Hasjmi, A. *Sejarah Masuk dan Berkembangnya Islam di Indonesia.* Bandung: al-Ma'arif, 1989

Hermawan, Acep. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab.* Bandung: Remaja Rosdakarya, 2011

https://www.indonesia.go.id/profil/agama

https://sp2010.bps.go.id/index.php/site/tabel?tid=321

Huda, Nor. *Sejarah Sosial Intelektual Islam di Indonesia.* Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, 2015

Joko Lianto, "Perbandingan Metode Pembelajaran Konvensional dengan Metode Virtual Learning" Pada One Day IT Seminar: Virtual Learning di BEM FMIPA ITS

Marrison, G.E. "The Coming of Islam to The East Indies", *JBRAS*. Vol.. 24. No. 1, 1951

Munip, Abdul, "Tantangan dan Prospek Studi Bahasa Arab di Indonesia", *Jurnal Al-Mahārah, Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*. Vol. 5, No. 2, 2019

Negara, Ahmad Mansyur Surya. *Menemukan Sejarah: Wacana Pergerakan Islam di Indonesia*. Bandung: Mizan Pustaka, 1996

Poesponegoro. *Sejarah Nasional Indonesia*. Jakarta: Balai Pustaka, 1992

Seff, Faisal Mubarak. *Dinamika Pendidikan Bahasa Arab di Indonesia. (Dalam Konteks Persaingan Global)*. Banjarmasin: IAIN Antasari Press, 2019

Simon, Hasanu. *Misteri Syekh Siti Jenar: Peran Wali Songo dalam Mengislamkan Tanah Jawa*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2004

Wahab, Muhbib Abdul. "Masa Depan Bahasa Arab di Indonesia", *Opini Republika*, 25 Agustus 2015

Wahab, Muhbib Abdul. *Tantangan dan Prospek Pendidikan Bahasa Arab Di Indonesia*. Jakarta: Fakultas Ilmu Tarbiyah dan Keguruan UIN Syarif Hidayatullah, 2015

Wahid, Abdurrahman. *Menggerakkan Tradisi: Esai-Esai Pesantren.* Yogyakarta: LKiS, 2007

Wahida, Besse. "Problematika Pembelajaran Bahasa Arab: Studi Kasus Terhadap Problematika Metodologis Pembelajaran Bahasa Arab di IAIN Pontianak". *Al-Astar STAI Mempawah*, Vol. 7, No. 1, 2017

Winstedt, R.O. "The Advent of Muhammadanism in the Malay Paninsula and Archipillago". *Journal of the Straits Branch of the Royal Asiatic Society*. Vol. 77, 1917

Yasmadi *Modernisasi Pesantren: Kritik Nurcholis Madjid terhadap Pendidikan Islam Tradisional.* Jakarta: Quantum Teaching, 2005

Zainuri, Muhammad, "Perkembangan Bahasa Arab di Indonesia"', *Jurnal Tanling,* Vol. II. No. 2, 2019